



أثر كفاءة إدارة المخاطر في منح الائتمان المصرفي- دراسة ميدانية على المصارف السودانية

عمر السر الحسن محمد*^a ، عاصم حسن محمد جبرة^b ، محمد إسحاق عبد الرحمن^c

a- معهد الإدارة العامة المملكة العربية السعودية

b- كلية السلام للغات والترجمة - السودان

c- جامعة الملك خالد- المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة إلى قياس أثر كفاءة إدارة المخاطر في منح الائتمان المصرفي بالمصارف السودانية، وبيان أثر كل من (تحديد مهام إدارة المخاطر وتوفير آليات للحد من المخاطر المصرفية) في قرار منح الائتمان المصرفي. تم الاعتماد على الاستبانة كأداة للدراسة؛ حيث وُزِعَ عدد (180) استمارة استبانة أُسْتَرَد، وُحِلَّ منها عدد (174) استمارة. تم التوصل إلى وجود أثر معنوي لتحديد مهام إدارة المخاطر المصرفية في قرار الائتمان المصرفي بالمصارف السودانية، وجود أثر معنوي لتوفر آليات للحد من المخاطر المصرفية في قرار الائتمان المصرفي بالمصارف السودانية. أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتحليل للمخاطر المصرفية قبل اتخاذ قرار الائتمان المصرفي، ووضع مؤشرات تُسهم بكفاءة في قياس المخاطر المصرفية.

معلومات المقالة

تاريخ البحث

الاستلام: 2020/2/3

تاريخ التعديل: 2020/4/10

قبول النشر: 2020/4/13

متوفر على الأنترنت: 2020/6/30

الكلمات المفتاحية:

ادارة المخاطر

الائتمان المصرفي

مصارف

المخاطر المصرفية

التحليل المالي

Impact of Risk Management Efficiency on Providing Banking Credit: A Field Study on Sudanese Banks

Omar Al-Hasan Al-Hassan Mohamed^{*a} , Assem Hassan Mohamed Gabra^b , Muhammad Ishaq Abdul Rahman^c

Institute of Public Administration, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

The study aimed at measuring the impact of risk management efficiency in providing the banking credit in Sudanese Banks, and explaining the impact of each of both the determination of risk management tasks and the availability of mechanisms that reduce the banking risk, on the decision of providing the banking credit. A questionnaire was adopted as the tool of the study, where a number of 180 questionnaires were distributed and 174 of which were retrieved and statistically analyzed. The study concluded that there is a significant impact of the determination of the banking risk management tasks on the decision of providing the banking credit at the Sudanese banks. There is also a significant impact of the availability of mechanisms that reduce the banking risk on the decision of providing the banking credit at the Sudanese banks. The study recommended that attention should be paid to banking risk analysis before making a bank credit decision, and to developing indicators that contribute effectively to measuring banking risks.

Keywords: Risk Management; Banking Credit ; Banks.

*

Corresponding author : G-mail addresses : d.omersir84@gmail.com.

2020 AL – Muthanna University . DOI:10.52113/6/2020-10-2/48 -59

المقدمة

هدفت الدراسة إلى قياس أثر كفاءة إدارة المخاطر في منح الائتمان المصرفي، وبيان أثر كل من: تحديد مهام إدارة المخاطر، وتوفير آليات للحد من المخاطر المصرفية في قرار منح الائتمان المصرفي بالمصارف السودانية؛ وذلك من خلال بيان أثر تحديد مهام إدارة المخاطر المصرفية في قرار منح الائتمان المصرفي، وقياس أثر توفر آليات للحد من المخاطر المصرفية في قرار منح الائتمان المصرفي.

فرضيات الدراسة

يختبر الباحثون الفرضيات الآتية:

الفرض الرئيس: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لكفاءة إدارة المخاطر في منح الائتمان المصرفي بالمصارف السودانية. وتتفرع عنه الفرضيات الآتية:

- ✓ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتحديد مهام إدارة المخاطر المصرفية في قرار منح الائتمان المصرفي.
- ✓ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتحديد لتوفر آليات للحد من المخاطر المصرفية في قرار منح الائتمان المصرفي.

أدوات جمع بيانات الدراسة

- ✓ أدوات جمع البيانات الأولية، الاستبانة، الملاحظة.
- ✓ أدوات جمع البيانات الثانوية، الكتب، الدورات العلمية، والدراسات الجامعية، منشورات بنك السودان المركزي، والانترنت.

حدود الدراسة

- تشمل الدراسة الحدود الآتية:
- ✓ الحدود المكانية: جمهورية السودان، ولاية الخرطوم.
- ✓ الحدود المؤسسية: المصارف السودانية.
- ✓ الحدود الزمانية: العام 2019م.

الدراسات السابقة

- ✓ دراسة (المولاة، 2003): هدفت إلى تقييم المخاطر التي تتعرض لها البنوك التجارية الأردنية من أجل التعرف عليها، والعوامل التي تؤثر فيها من أجل تحقيق العائد المناسب. وتوصلت الدراسة إلى أنه هنالك صعوبة في قيام المصارف الأردنية بقياس المخاطر التي تتعرض لها، وتقليلها قدر الإمكان من أجل تحقيق معدل العائد المقبول، والموازنة بين العائد والمخاطرة.

تواجه المصارف تحديات متعددة أوجدتها الظروف المحيطة من تغيرات عالمية كتحريك التجارة الدولية، التطور التكنولوجي، وزيادة مستوى المنافسة، الأمر الذي يتطلب من المصارف العمل على تقليل هذه المخاطر والتحكم فيها من خلال إدارات مختصة بإدارة المخاطر. ولكي تمارس هذه الإدارة دورها بكفاءة لا بد من تحديد مهامها، والعمل على توفير آليات تمكنها من إدارة هذه المخاطر؛ لتوفير معلومات تساعد متخذي القرار في المصارف لاتخاذ قرار منح الائتمان لعملاء المصرف والذي يُحاط بمخاطر متعددة ترتبط بالعميل، والظروف المحيطة به، ومقدرة المصرف المالية، يجب إدارة هذه المخاطر بكفاءة عالية عند منح الائتمان المصرفي.

مشكلة الدراسة

من خلال الاطلاع على التقارير المالية المنشورة لبعض المصارف السودانية، ونتائج الدراسات السابقة التي أجريت - يستخلص الباحثون أن مشكلة الدراسة تتمثل في أنه بالرغم من وجود إدارة مخاطر متخصصة بالمصارف السودانية إلا أن هناك ارتفاع في نسبة تعثر الائتمان الممنوح لعملاء المصارف، الأمر الذي يتطلب كفاءة عالية من إدارة المخاطر في تحليل طلبات عملاء المصارف قبل اتخاذ قرار منح الائتمان. ويمكن صياغة تساؤلات الدراسة فيما يلي :

- السؤال الرئيس: ما أثر كفاءة إدارة المخاطر في منح الائتمان المصرفي بالمصارف السودانية؟، وتتفرع منه التساؤلات الآتية:
- ✓ هل يؤثر تحديد مهام إدارة المخاطر المصرفية في قرار منح الائتمان المصرفي؟
- ✓ هل يؤثر توفر آليات للحد من المخاطر المصرفية في قرار منح الائتمان المصرفي؟

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها العلمية والعملية من الآتي :

الأهمية العلمية : سد النقص في الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المخاطر من زاوية، ومنح الائتمان من زاوية، والربط بينهما، وإثراء المكتبة الأكاديمية بهذه المواضيع لربط الجانب العملي بالنظري.

الأهمية العملية : الحاجة الملحة في المصارف لوجود إدارة مخاطرة تتصف بالكفاءة تُسهم في منح الائتمان بصورة سليمة، كما يجنب المصرف مخاطر التعثر المالي.

أهداف الدراسة

✓ المعلومات اللازمة للقرار الائتماني، أن القرارات الائتمانية تؤثر في الربحية أكثر من غيرها.

✓ **دراسة (البحيصي، 2011):** هدفت إلى التعرف على أثر المعلومات المحاسبية للشركات طالبة الائتمان في قرار الائتمان في البنوك التجارية العاملة في فلسطين ، توصلت الدراسة إلى أن معظم البنوك الفلسطينية تطلب معلومات مالية من الشركات طالبة التمويل، وتتركز المعلومات المطلوبة في القوائم المالية التقليدية مثل الميزانية العمومية ، وقائمة الدخل وقائمة التدفق النقدي، المعلومات المطلوبة لا يشترط دائماً أن تكون مدققة ولأكثر من سنة مالية، يعتمد قرار الائتمان بشكل كبير على تحليل القدرة الإيرادية وكمية التدفقات النقدية الواردة والصادرة.

✓ **دراسة (أحمد، 2013):** هدفت الدراسة إلى عرض نظري لمفاهيم السيولة، المصرفية وبيان المؤشرات والنسب المالية المستنبطة من كشف التدفق النقدي، بيان العلاقة بين كفاية رأس المال ومخاطر السيولة. توصلت الدراسة إلى أن المصرف لم يُركز فقط على التدفق النقدي بل تعدى ذلك لمعرفة مؤشرات السيولة الأخرى، كما أن هناك قلة في معلومات المتوفرة لموظفي المصرف لمعرفة التدفق النقدي.

✓ **دراسة (الظاهر ومحمدين 2013):** هدفت الدراسة إلى التعرف على دور تطبيق نظام الترميز الائتماني، والمرتكزات التي يقوم عليها، ودوره في الحد من مخاطر الائتمان، وتحقيق سلامة قرارات التمويل المصرفية. توصلت الدراسة إلى أن المعلومات التي يوفرها الترميز الائتماني عن عملاء الجهاز المصرفي تقلل من مخاطر الائتمان المصرفي، والمعلومات التي يوفرها الترميز الائتماني عن التمويل في الجهاز المصرفي تقلل من مخاطر الائتمان المصرفي.

✓ **دراسة (كرار والبشير، 2016):** هدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية المخاطر، ودورها في العلاقة بين عناصر منح التمويل والأداء المالي للمصارف، تتبع أهمية الدراسة في كونها من أوائل الدراسات التي تعمل على معرفة أثر عناصر منح التمويل. توصلت الدراسة إلى أن الالتزام بعناصر منح التمويل تحافظ على سلامة الأداء المالي للمصرف، كما له أثر كبير في الحد من المخاطر الائتمانية في المصارف، مخاطر التمويل المصرفي تخفض إلى المدى المقبول في حالة تحكّمها في نوعية وكمية عناصر منح التمويل التي تحتاجها لكل عملية تمويل مصرفي.

✓ **دراسة (محمد، 2017):** هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم التخطيط المالي، وأهميته، ودوره في درء مخاطر

✓ **دراسة (المبروك، 2005):** هدفت إلى معرفة مخاطر الائتمان المصرفي بالمصارف الأهلية الليبية، والتعرف على السياسات الائتمانية بالمصارف التجارية الليبية. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود سياسات مكتوبة لدى أغلب المصارف الأهلية، جعلت القائمين عليها يجتهدون عند اتخاذ قرار منح الائتمان، تدني ملاء بعض المصارف الأهلية قياساً بعبارة الملائمة المصرفية المقررة.

✓ **دراسة (الأمين، 2004):** هدفت إلى التعرف بمخاطر التمويل، والوقوف على أبعاد هذه المشكلة، ومعرفة مسبباتها والآثار المترتبة عليها، ثم التقدم بتوصيات مهمة تسهم في معالجة أو الحد من خطورة هذه المشكلة، وتوصلت الدراسة إلى أن مخاطر التمويل تعزي إلى الأسباب الآتية: عدم مساندة النظام التشريعي لمنح التمويل، عدم أخذ الضمانات الكافية من العملاء طالبي التمويل أو أخذ ضمانات لا تتوفر فيها كل صفات السيولة، والمخاطر الناشئة عن صيغ التمويل الإسلامية.

✓ **دراسة (إبراهيم 2007):** هدفت إلى وضع إطار محاسبي لقياس أداء البنوك التجارية ومعدل كفاية رأس المال بهدف تحليل المخاطر الائتمانية؛ من خلال تحديد مؤشرات جودة الأصول والربحية والسيولة المصرفية. وتوصلت الدراسة إلى أن محددات تقييم الأداء المصرفي والتي كشفت عنها الدراسة هي جودة القروض، توظيف الائتمان، توظيف الصول الخطرة، جودة الأصول، ربحية التمويل الداخلي، توظيف الودائع في الأوراق المالية.

✓ **دراسة (شاهين، 2010):** هدفت إلى تحليل معايير ومؤشرات قياس مخاطرة الائتمان المصرفي، تطوير مدخل مقترح يحدد مؤشرات قياس مخاطر الائتمان المصرفي، تطبيق المدخل المقترح على حالات ائتمان فعلية؛ لتعميق فهم أبعاد المشكلة وحلولها. توصلت الدراسة إلى أن من أوجه القصور التي تواجه إدارات الائتمان في البنوك وغياب معايير محددة قابلة للتطوير يمكن من خلالها قياس مخاطر الائتمان بشكل موضوعي الأمر الذي يفرض تقديم صورة واضحة عن تلك المخاطر قبل اتخاذ قرار منح الائتمان.

✓ **دراسة (الزرقان، 2010):** هدفت إلى معرفة قدرة التحليل المالي بأنواعه على تقليل مخاطر الائتمان، الأهمية النسبية للمؤشرات المالية في المصارف قبل اتخاذ قرار الائتمان. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحليل المالي وتقليل مخاطر الائتمان، وأن أدوات التحليل المالي تؤثر في القدرة التنبؤية للبنك، والتحليل المالي يزيد من دقة القرارات الائتمانية، التحليل المالي يؤثر إيجاباً في توفير

الاطار النظري

أولاً: مفهوم كفاءة إدارة المخاطر

تُعبّر المخاطر عن الحالة التي تتضمن احتمال الانحراف عن الطريق الذي يوصل إلى نتيجة متوقعة، أو مأمولة (Emmett 7: 1999, Vaughan &)، أما إدارة المخاطر فهي منهج علمي للتعامل مع المخاطر، وتنفيذ الإجراءات التي من شأنها أن تقلل إمكانية حدوث الخسارة، أو الأثر المالي للخسائر التي تقع على الحد الأدنى (حماد، 2003: 51). كما تُركز إدارة المخاطر على تحديد، وتحليل وقياس المخاطر التي يتعرض لها المصرف بهدف السيطرة عليها ومتابعتها (الراوي، 2009: 10)، أما كفاءة إدارة المخاطر فتُمثل نهج علمي لإدارة جميع المخاطر التي يواجهها المصرف بطريقة متكاملة، مع وجود خطة موضوعية مسبقاً، والعمل على تحديد الأحداث المحتملة التي تؤثر في أداء المصرف، ويكون للمصرف المقدرة على إدارتها لتوفير ضمان معقول فيما لتحقيق الأهداف المنشودة (Simper, & etl, 2017).

ثانياً : أهداف إدارة المخاطر المصرفية

يتمثل الهدف الرئيس لإدارة المخاطر هو قياس المخاطرة من أجل مراقبتها، والتحكم فيها ، وليس إلغاؤها نهائياً، من خلال الموازنة بين المخاطر والربحية ؛ وذلك تحقيق العناصر التالية (شليبي، arablawnfo.com):

1. تعريف مجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين بجميع المخاطر التي يواجهها المصرف.
2. وضع نظام للرقابة الداخلية لإدارة مختلف أنواع المخاطر في جميع وحدات المصرف.
3. الحيلولة دون وقوع الخسائر المحتملة.
4. التأكد من حصول المصرف على العائد مناسب مقابل المخاطر التي قد يواجهها.
5. استخدام إدارة المخاطر كسلاح تنافسي.
6. إدارة الأصول والخصوم حيث تُعدُّ إدارة الأصول والخصوم مجموعة فرعية من إدارة المخاطر.

ثالثاً : قياس كفاءة إدارة المخاطر

تُقاس كفاءة إدارة المخاطر من خلال:

1. تحديد مهام إدارة المخاطر المصرفية

تتلخص مهام إدارة المخاطر فيما يلي (بنك السودان المركزي- منشورة رقم 1/ 2005):

الائتمان المصرفي، ومعرفة الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى عدم التزام المدين بسداد التمويل. توصلت الدراسة لجملة من النتائج منها: إن للضمان المقدم من الزبون دوراً في خفض مخاطر الائتمان المصرفي، توجد علاقة ذات دلالة كبيرة بين مقدرة الزبون المالية، وتخفيض مخاطر الائتمان المصرفي، تعتمد مقدرة المصارف في منح الائتمان على موارد المصرف واستخداماته.

✓ دراسة (Altuntas, & etl, 2018): هدفت الدراسة إلى تحليل إدارة المخاطر من حيث الوضع الاقتصادي، والنطاق في قطاع صناعة التامين الألمانية، توصلت الدراسة إلى أن كفاءة وجودة إدارة المخاطر تسهم في كفاءة نطاق وتنوع الإيرادات، وأن جودة إيرادات إدارة المخاطر تُسهم بشكل إيجابي في كفاءة المقاييس المستخدمة.

✓ دراسة (Gambo,& etl, 2019): هدفت الدراسة إلى قياس أثر المخاطر الائتمانية في الأداء المالي للودائع المدرجة في البنوك نيجيريا للفترة من (2010-2018). توصلت الدراسة إلى أن نسبة القروض إلى الودائع، ومخاطر الائتمان، وكفاية رأس المال المخاطرة - لها تأثير ضئيل في العائد على الأصول، وأن مخاطر الملاءة المالية، وحجم الشركة يكونان إيجابيين تأثير كبير في العائد على الأصول.

✓ دراسة (Islam, & etl, 2019): هدفت الدراسة إلى قياس تأثير إدارة مخاطر الائتمان في أداء البنوك التجارية في بنغلاديش في الفترة من 2006-2015م من خلال تحديد خمسة متغيرات لإدارة المخاطر هي (العائد على حقوق الملكية، العائد على الأصول، نسبة الملاءة، نسب السوق، وحجم القروض المتعثرة) للتحكم في المخاطر، وأكدت الدراسة أن هذه المتغيرات لها تأثير كبير في التحكم بالمخاطر.

- تعقيب الباحثين على الدراسات السابقة:

استفاد الباحثون من الدراسات السابقة في: كتابة الإطار النظري للدراسة، إظهار الفجوة البحثية للدراسة، وتحديد مشكلة الدراسة، ومناقشة نتائج الدراسات مع نتائج الدراسة الحالية.

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تركيزها على مهام إدارة المخاطر، وآليات الحد من المخاطر المصرفية ومنح الائتمان المصرفي في المصارف السودانية.

رابعاً: مفهوم الائتمان المصرفي

الائتمان المصرفي هو الخدمات المقدمة من المصرف للعملاء وتزويد الأفراد والمؤسسات بالأموال اللازمة على أن يتعهد المدين بسداد تلك الأموال وفوائدها والعمولات المستحقة عليها والمصاريف دفعة واحدة ، أو على أقساط في تواريخ محددة (عبد اللطيف، 2000م:103).

خامساً : مقومات منح الائتمان المصرفي

يتطلب القرار الائتماني الأمثل عدداً من المقومات يمكن إجمالها في النقاط التالية (الشوراني، 2002 : 90):

1. أن يمنح الائتمان لصالح عميل تتوفر له الجدارة الائتمانية وفق معايير هذه الجدارة الائتمانية المتعارف عليها.
2. أن يكون الائتمان موجهاً لغرض واضح، ومشروع يتفق مع طبيعة نشاط العميل (سواء نشاطه القائم، أو أنشطته الأخرى والتي تتكامل معاً، أو بشكل مجمل حركة نشاطه والذي يشكل أساس الحكم على جدارته الائتمانية) وبما يتفق مع سياسة الائتمان في المصرف.

3. التأكد من مصدر سداد واضع ومحدد ومرتبطة مباشرة بغرض استخدام الائتمان، وتحيط به درجات عالية من الثقة والتأكد، ليس فقط أثناء فترة منح الائتمان كوارد وسلطة ائتمانية تتوفر لهما المقومات الشخصية والموضوعية اللازمة.

سادساً : إجراءات منح الائتمان المصرفي ودور إدارة المخاطر

يتم منح الائتمان بعدة مراحل تتمثل في الآتي (الحناوي وعبد السلام، 1998: 281):

1. فحص طلب الائتمان: يقوم المصرف بدراسة طلب العميل لتحديد مدى صلاحيته المبدئية وفقاً لسياسة الإقراض.
2. التحليل الائتماني للعميل: تجميع المعلومات التي يمكن الحصول عليها من المصادر المختلفة لمعرفة إمكانات العميل، ومقدرته على سداد الائتمان.
3. تقييم موقف العميل: بناءً على المعلومات التي يتم تجميعها والتحليل المالي للقوائم المالية الخاصة بالعميل، يمكن تحديد مخاطر الائتمان وتقييمها، ومناقشة العميل في مقدار الائتمان، والغرض الذي سيستخدم فيه، كيفية صرفه، طريقة سداده، الضمانات المطلوبة، وهامش الربح، والعمولات المختلفة.
4. اتخاذ القرار: تنتهي مرحلة التفاوض إما بقبول العميل، أو عدم قبوله شروط المصرف.

أ. تحديد المخاطر: من خلال تحليل البيانات المتوفرة كتقارير وخطط عمل الإدارات المختلفة، ومتابعة مستوى الالتزام بها بهدف تحديد تصنيف واضح لكافة أنواع المخاطر في جميع العمليات التي ينفذها، أو الصفقات التي يدخل فيها المصرف، وهذا يتطلب أن تعمل الإدارة كوحدة تحكم مركزية بالتنسيق مع الإدارات بالمصرف؛ ليتمكن المصرف من اتخاذ القرار السليم.

ب. قياس المخاطر: أن تتبنى الإدارة أدوات فاعلة لقياس حجم المخاطر، وتحديد أثرها في المصرف بالتنسيق مع بنك السودان المركزي.

ج. متابعة الخطر: متابعة جميع المخاطر بالمصرف، وذلك من خلال التأكد من فعالية نظم الرقابة والمراجعة الداخلية، وكفاية السياسات والإجراءات، والالتزام بها، وآلية توزيع المسؤوليات والصلاحيات داخل المصرف، بالإضافة إلى نظم للتقارير الدورية، واقتراح إجراءات وسياسات واضحة وفعالة؛ لمتابعة المخاطر، وعمل الإجراءات الوقائية للحد من انتشارها.

د. التحكم في المخاطر: أن تعمل الإدارة على التحكم في حجم المخاطر؛ لتقليل آثارها السالبة على المصرف.

2. توفر آليات للحد من المخاطر المصرفية:

تتمثل آليات الحد من المخطر المصرفية في الآتي (أبو شهد، 2013: 212):

أ. تجنب المخاطر: يعني الحد من نشاط معين، أو إيقاف النشاط كلية عندما ينطوي على هذا النشاط خسائر محتملة لا تتوفر لها التغطية المناسبة؛ فيصبح القرار المناسب تجنب هذه المخاطر.

ب. تحويل المخاطر: يقصد بها تحويل الخسارة إلى جهة خارجية تكون مستعدة لتحملها كشركات التأمين، أو بالتنازل عن أصل المخاطر للطرف الآخر.

ج. الاحتفاظ بالمخاطر: يُعدُّ هذا أسلوب أكثر استخداماً؛ فهو يتيح للمصرف تحديد المخاطر التي ينبغي الاحتفاظ بها، والأخرى التي يجب تفاديها، أو تحويلها إلى جهة أخرى.

د. تقليل المخاطر: يختار المصرف هذا الآلية عند قبوله لتحمل الخطر في حدود معينة، أي أن المصرف محايد؛ بحيث يقوم باتخاذ كافة الإجراءات والتدابير للتقليل من حجم الخسارة قدر ما يمكن، وجعلها في أدنى مستوياتها، لما يمكن تخفيض الخسارة قبل أن تقع، أو بعدها؛ لطلب الضمانات عند منح ائتمان لعميل ذي مستوى مخاطر عالية.

1. اختبار الصدق والثبات من خلال اختبار بيرسون، ومعامل الفا كرو نباخ.
2. الإحصاء الوصفي من خلال التكرارات، المتوسط، والانحراف المعياري.

3. نموذج الانحدار الخطي في اختبار فرضيات الدراسة.

ثالثاً : أداة الدراسة

اعتمدنا على الاستبانة كأداة أولية لجمع بيانات الدراسة والتي صُممت من قسمين كما يأتي :

القسم الأول : البيانات الشخصية وتتضمن (المؤهل العلمي – التخصص العلمي — المسمى الوظيفي – سنوات الخبرة).

القسم الثاني : بيانات الدراسة، وتتكون من محورين تشتمل على (19) فقرة.

رابعاً : الصدق والثبات لأداة الدراسة

1. صدق المحكمين: عُرضت الاستبانة على خمسة من المحكمين؛ للاسترشاد بأرائهم حول صياغة فقرات الاستبانة، ومدى تناسب ارتباط العبارات مع محاورها.

2. الاتساق الداخلي: للتأكد من اتساق كل بُعد من أبعاد أداة الدراسة مع الدرجة الكلية لأداة الدراسة من خلال حساب معامل بيرسون، كما في الجدول التالي:

5. صرف الائتمان: يشترط لبدء استخدام الائتمان توقيع المقترض على اتفاقية الائتمان، وتقديمه الضمانات المطلوبة، واستيفاء التعهدات والالتزامات التي ينص عليها اتفاق الائتمان.

6. متابعة الائتمان: بهدف الاطمئنان سلامة منح الائتمان، وقد تظهر مخاطر خلال المتابعة لبعض التصرفات من العميل والتي تتطلب اتخاذ الإجراءات القانونية لمواجهةها للحفاظ على حقوق المصرف.

الاطار العملي

أولاً : مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في المصارف التجارية السودانية وعددها 30 مصرف، أما عينة الدراسة فقد أُختيرت بطريقة عشوائية شملت 4 مصارف هي (بنك فيل الإسلامي، مصرف المزارع، البنك السعودي السوداني، وبنك أمدرمان الوطني؛ حيث وُزعت 180 استبانة استبانة على موظفي إدارات المخاطر والاستثمار، وتم استرداد وتحليل (174) استبانة استبانة.

ثانياً : منهجية الدراسة

يستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، لوصف الظاهرة، وتحليل الدراسة الميدانية؛ وذلك من خلال الاستعانة بالأساليب الإحصائية؛ لتحليل نتائج الدراسة الميدانية، والتي تتمثل في الآتي:

جدول (1): صدق الاتساق الداخلي بين الفقرات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

الارتباط	الفقرة	البعد	الارتباط	الفقرة	البعد	الارتباط	الفقرة	البعد
**0.76	1	منهج الائتمان المصرفي	**0.75	1	توفر الباك للحد من المخاطر المصرفية	**0.58	1	تحديد مهام إدارة المخاطر المصرفية
**0.69	2		**0.76	2		**0.69	2	
**0.69	3		**0.78	3		**0.73	3	
**0.76	4		**0.77	4		**0.82	4	
**0.83	5		**0.76	5		**0.67	5	
**0.80	6		**0.66	6		**0.76	6	
**0.75	7							

** الارتباط دال عند مستوى معنوية (0.01)

يتضح من المؤشرات الإحصائية لمعاملات الاتساق الداخلي بين درجة كل فقرة، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، أنها تتراوح بين (**0.58) إلى (0.83 **)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)، وبذلك يخلص الباحثون إلى أن فقرات محاور الدراسة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (2): المؤشرات الإحصائية لصدق الاتساق الداخلي للأبعاد، والدرجة الكلية للاستبانة

م	المضمون	الارتباط بالاستبانة
1	تحديد مهام إدارة المخاطر المصرفية	**0.85
2	توفر آليات للحد من المخاطر المصرفية	**0.88
3	منح الائتمان المصرفي	**0.90

** الارتباط دال عند مستوى معنوية (0.01)

توضح المؤشرات الإحصائية لمعاملات الاتساق الداخلي درجة كل محور، والدرجة الكلية للاستبانة، أنها تتراوح بين (**0.85) إلى (0.90 **)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)، وبذلك يخلص الباحثون إلى أن محاور الدراسة صادقة لما وضعت لقياسه.

3. ثبات أداة الدراسة: من خلال طريقة معامل ألفا كرونباخ، وذلك كما يلي:

جدول (3) يوضح نتائج اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات محاور الاستبانة

م	مضمون المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	تحديد مهام إدارة المخاطر المصرفية	6	0.80
2	توفر آليات للحد من المخاطر المصرفية	6	0.82
3	منح الائتمان المصرفي	7	0.87
4	الدرجة الكلية للاستبانة	19	0.92

يلاحظ الباحثون من خلال الجدول رقم (3): أن قيم معامل ألفا كرونباخ على نطاق أبعاد الدراسة قد تراوحت بين (0.80 إلى 0.87)، وعلى نطاق الدرجة الكلية للاستبانة بلغ معامل

ألفا كرونباخ (0.92)، وهي جميعها < 0.70"، وبناءً على ذلك فإن الاستبانة على نطاق محاورها الفرعية، ودرجتها الكلية تتصف بالوضوح والثبات في مفهومها العام لدى عينة الدراسة.

خامساً : خصائص عينة الدراسة

جدول رقم (4): التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفقاً للبيانات الشخصية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة %
التخصص	اقتصاد	46	26.4
	إدارة أعمال	36	20.7
	محاسبة	43	24.7
	دراسات مصرفية	32	18.4
	إحصاء	15	8.6
	أخرى	2	1.1
	المجموع	174	100%
المسمى الوظيفي	موظف	78	44.8
	رئيس قسم	71	40.8
	مراقب	2	1.1
	نائب مدير	9	5.2
	مدير	5	2.9
المؤهلات العلمية	أخرى	9	5.2
	المجموع	174	100%
	بكالوريوس	69	39.7
	دبلوم عالي	25	14.4
	ماجستير	59	33.9
الخبرة العملية	دكتوراه	21	12.1
	المجموع	174	100%
	أقل من 5 سنوات	8	4.6
	من 5 إلى 10 سنوات	9	5.2
	من 10 إلى 15 سنة	45	25.9
	من 15 إلى 20 سنة	69	39.7
	20 سنة فأكثر	43	24.7
	المجموع	174	100%

2. أن الأكثرية بنسبة (44.8%) من الموظفين يليهم رؤساء الأقسام بنسبة (40.8%)، بينما تتوزع بقية المسميات الوظيفية بين (1.1 إلى 5.2).

3. أن مؤهلات عينة الدراسة تتوزع بين (39.7%) للبكالوريوس، (33.9%) لمؤهلات الماجستير، (14.4%) لمؤهل الدبلوم العالي، بينما (1.1%) لحملة مؤهل الدكتوراه، وهذا يؤكد أن أفراد عينة الدراسة مؤهلين علمياً للإجابة عن فقرات الدراسة.

يُلاحظ الباحثون من خلال الجدول رقم (4) أن:

1. تخصصات عينة البحث تتركز في المحاسبة بنسبة (24.7%)، ثم الاقتصاد بنسبة (26.4%)، ثم إدارة الأعمال بنسبة (20.7%)، والدراسات المصرفية بنسبة (18.4%)، وتخصص الإحصاء بنسبة (8.6%)، والأخرى بنسبة (1.1%)، وأغلبية التخصصات ذات علاقة بمجال الدراسة.

4. أن الذين خبرتهم أقل من 5 سنوات يمثلون نسبة (4.6%)، أما الذين خبرتهم تفوق ال 5 سنوات بنسبة (95.4%)، وهذا يؤكد أن أفراد عينة الدراسة لهم خبرة كافية بالمخاطر في المصارف.

جدول (5) المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والوزان النسبي لبيان درجة ممارسة محاور الدراسة

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الممارسة
1	تحديد مهام إدارة المخاطر المصرفية	4.28	0.66	0.86	كبيرة جداً
2	توفر آليات للحد من المخاطر المصرفية	4.27	0.66	0.85	كبيرة جداً
3	منح الائتمان المصرفي	3.85	0.87	0.77	كبيرة

يُلاحظ الباحثون من خلال الجدول رقم (5) أن:

1. درجة تحديد مهام إدارة المخاطر المصرفية بدرجة كبيرة جداً مع متوسط حسابي ($3.40 < 4.28$) وانحراف (66) .
2. توفر آليات للحد من المخاطر المصرفية بدرجة كبيرة جداً بمتوسط حسابي ($3.40 < 4.27$)، وانحراف (66) .
3. منح الائتمان المصرفي يأتي بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي ($3.40 < 3.85$)، وانحراف (87) .

جدول (6) نتائج الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرض الرئيس

R	R ²	B	التأثير	F	الدلالة 0.05	T	الدلالة 0.05	الأثر
0.66	0.44	1.05	0.158	133.73	0.000	11.56	0.000	معنوي

4. إن المتغير المستقل يُفسر ما نسبته (44%) تقريباً من إجمالي التباين الكلي المفسر في المتغير التابع.

5. هذه النتيجة تعني من زيادة كفاءة إدارة المخاطر بدرجة واحدة يؤدي إلى زيادة كفاءة منح الائتمان المصرفي بالمصارف السودانية بنسبة (44%)، وأن ما تبقى من تباين والبالغ (66%) يعزبه الباحثون إلى متغيرات خارج حدود دراسته.

وبالمثل، يمكن تمثيل العلاقة الخطية بين المتغير المستقل ، والمتغير التابع في المعادلة الخطية الآتية:
المتغير المستقل = $0.158 + (1.052)$ المتغير التابع.
يُلاحظ الباحثون من خلال الجدول رقم (6) أن:

1. أن معامل الارتباط بين المتغير المستقل ، والمتغير التابع (0.66) ، وهو دال على وجود علاقة خطية طردية بين المتغيرين.
2. وجود أثر معنوي لكفاءة إدارة المخاطر في منح الائتمان المصرفي بالمصارف السودانية، بناءً على قيمة F والتي تساوي (133.73) مع مستوى معنوية ($0.05 > 0.000$).
3. وجود أثر معنوي لكفاءة إدارة المخاطر في منح الائتمان المصرفي بالمصارف السودانية بناءً على قيمة T والتي تساوي (11.56) ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ($0.05 > 0.000$).

– الانحدار الخطي المتعدد

1. اختبار ملائمة النموذج للانحدار المتعدد:

للتعرف على التأثير النسبي للمتغيرين ، وترتيب أهميتهما من حيث درجة التأثير، من خلال تحليل الانحدار المتعدد وفق الخطوات التالية:

للتأكد من ملائمة المتغيرات المستقلة لتحليل الانحدار المتعدد، لجأ الباحثون إلى حساب مؤشرات تضخم التباين ، والتباين المسموح به ، ومؤشر درين واتسون ، والنتائج يتضمنها الجدول التالي:

جدول (7) مؤشرات ملائمة نموذج الانحدار المتعدد للمتغيرات المستقلة

المتغير	التباين المسموح به	تضخم التباين	مؤشر درين واتسون
تحديد مهام إدارة المخاطر المصرفية	0.458	2.184	2.2 = تقريباً
توفر آليات للحد من المخاطر المصرفية	0.458	2.184	

يُلاحظ الباحثون من خلال الجدول رقم (7) أن مؤشرات التباين المسموح به تساوي (0.458) ، وهي قيمة أكبر من (0.05) للمتغيرين ، كما أن تضخم التباين للمتغيرين يساوي (2.184) ، وهي قيمة > 10 ، كما أن مؤشر درين واتسون مساو للقيمة المعيارية (2) تقريباً، وهي جميعها مؤشرات يخلص

من خلالها الباحثون إلى عدم وجود ارتباط متعدد بين المتغيرين ، وبذلك تصبح ملائمة لإجراء تحليل الانحدار المتعدد للتعرف على تأثيرهما النسبي وترتيب أهميتهما التأثيرية في المتغير التابع.

2. معنوية نموذج الانحدار المتعدد

جدول (8) معنوية نموذج الانحدار المتعدد لأثر المتغيرات المستقلة في المتغير التابع

النموذج	الارتباط R المتعدد	حجم التأثير R Square	قيمة F	الدلالة
النموذج المتعدد	0.685	0.470	75.73	0.000

يُلاحظ الباحثون من خلال الجدول رقم (8) أن نموذج الانحدار المتعدد لأثر المتغيرات المستقلة في المتغير التابع ، أن قيمة الارتباط المتعدد بين المتغيرات المستقلة ، والمتغير التابع يساوي (0.685)، وعليه يصبح إجمالي أثر المتغيرات المستقلة في المتغير التابع (47%) ، وهو تأثير معنوي بناءً على قيمة F والتي تساوي (75.73) مع مستوى دلالة ($0.05 > 0.000$).

جدول (9) تحليل الانحدار التدريجي لقياس أثر المتغيرات المستقلة في المتغير التابع

المتغير	B	R	التأثير R2	التأثير التدريجي	F	الدلالة	ت	الدلالة
الثابت	3.14-			-			1.26-	0.209
تحديد مهام إدارة المخاطر المصرفية	0.437	0.69	0.47	0.032	75.73	0.000	3.23	0.001
توفر آليات للحد من المخاطر المصرفية	0.737			0.437			5.66	0.000

يُلاحظ الباحثون من خلال الجدول رقم (9) النتائج الآتية:

1. إن قيم المؤشرات الإحصائية لـ B بين المتغيرات المستقلة ، والمتغير التابع - بلغت على التوالي (0.437، 0.737) ، وأن قيمة الثابت بلغت (-3.14).

2. إن قيمة معامل الارتباط المتعدد بين المتغيرات المستقلة ، والمتغير التابع بلغ (0.69).

3. إن إجمالي ما تؤثر به المتغيرات المستقلة (تحديد مهام إدارة المخاطر المصرفية، توفر آليات للحد من المخاطر المصرفية) في (قرار منح الائتمان المصرفي) يبلغ (47%)

أ. وجود أثر معنوي لتحديد مهام إدارة المخاطر المصرفية في قرار الائتمان المصرفي بالمصارف السودانية.

ب. وجود أثر معنوي لتوفر آليات للحد من المخاطر المصرفية في قرار الائتمان المصرفي بالمصارف السودانية.

ثانياً : توصيات الدراسة

يوصي الباحثون بالآتي:

1. ضرورة أن تهتم المصارف بموضوع الدراسة بتحليل المخاطر المصرفية قبل منح الائتمان المصرفي.

2. أن تعمل المصارف على وضع مؤشرات تُسهم بكفاءة في قياس المخاطر المصرفية.

3. ضرورة أن تتابع المصارف عملاءها الذين منحوا تمويلاً لتُجنب المصرف مخاطر التعثر المالي.

المصادر

أولاً : المصادر العربية

إبراهيم، محمد عبد الفتاح محمد. (2007). إطار محاسبي مقترح لأثر محددة البنوك التجارية على معدل كفاية رأس المال لأغراض إدارة المخاطر المصرفية. المجلة العلمية التجارة والتمويل، جامعة طنطا، العدد الثاني.

أبو سهد، عبد الناصر براني. (2013). إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية. عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع.

أحمد، نضال رؤوف. (2013). دراسة تحليلية لمخاطر السيولة باستخدام كشف التدفق النقدي مع بيان أثره على كفاية رأس المال في القطاع المصرفي – دراسة تطبيقية في مصرف الراجحي. بحث منشور في مجلة كلية العلوم الاقتصادية، جامعة بغداد، كلية العلوم الاقتصادية، العدد 26.

البحيضي، عصام محمد. (2011). دور المعلومات المحاسبية في ترشيد السياسات الائتمانية دراسة تطبيقية على البنوك التجارية العاملة في فلسطين. بحث منشور في مجلة الدراسات الإنسانية، الجامعة الإسلامية، المجلد 19، العدد الثاني.

الراوي، خالد وهيب. (2009). إدارة المخاطر المالية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الزرقان، صالح طاهر. (2010). التحليل المالي وأثره في المخاطر الائتمانية. بحث منشور في مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العراق، العدد الثالث والعشرون.

الحنوي، محمد صالح، عبد السلام، عبد الفتاح. (1998). المؤسسات المالية البورصة والبنوك التجارية. الإسكندرية: الدار الجامعية.

، وهي نسبة تأثير معنوية بناءً على قيمة F (75.73) مع مستوى دلالة إحصائية ($0.05 > 0.000$) ، أي أن (تحديد مهام إدارة المخاطر المصرفية، توفر آليات للحد من المخاطر المصرفية) ، تؤثر بنسبة (47%) في (تحديد مهام إدارة المخاطر المصرفية، توفر آليات للحد من المخاطر المصرفية).

4. إن إجمالي ما يؤثر به (تحديد مهام إدارة المخاطر المصرفية، توفر آليات للحد من المخاطر المصرفية) في (قرار منح الائتمان المصرفي) يبلغ (3.2%) ، وقيمة تأثير دالة إحصائية ؛ حيث أن قيمة T (3.23) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($0.05 > 0.001$).

5. يخلص الباحثون من هذه النتيجة إلى أن الزيادة بدرجة واحدة في (تحديد مهام إدارة المخاطر المصرفية، توفر آليات للحد من المخاطر المصرفية) يزيد من (قرار منح الائتمان المصرفي) بنسبة (3.2%).

6. إن إجمالي ما تؤثر به (تحديد مهام إدارة المخاطر المصرفية، توفر آليات للحد من المخاطر المصرفية) في (قرار منح الائتمان المصرفي) يبلغ (43.7%) ، وهي قيمة تأثير دالة إحصائياً بناءً على قيمة T (5.66) مع مستوى دلالة ($0.05 > 0.000$) ، وأن ما تبقى من تأثير يعزیه الباحثون إلى متغيرات خارج نطاق الدراسة الحالية.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: نتائج الدراسة

1. نتائج الإحصاء الوصفي

أ. المصارف السودانية تهتم بدراسة المخاطر المحيطة بالعملاء قبل منح الائتمان.

ب. توجد منشورات داخلية بالمصارف عينة الدراسة تهدف لتثقيف الموظفين بالمخاطر المصرفية.

ج. تقوم المصارف عينة الدراسة بتحليل طلب العميل من خلال تعاملاته السابقة مع المصرف.

2. نتائج اختبار الفرضيات

وجود أثر معنوي لكفاءة إدارة المخاطر في منح الائتمان المصرفي بالمصارف السودانية. وأن المتغير المستقل يفسر ما نسبته (44%) تقريباً من إجمالي التباين الكلي المفسر في المتغير التابع، وأن ما تبقى من تباين والبالغ (66%) يعزیه الباحثون إلى متغيرات خارج حدود دراسته ، أما التاير المتغيرات المستقلة الأخرى فكما يلي :

- Islam, K M Zahidul & etl.(2019).Impact of Credit Risk Management on Bank Performance: Empirical Evidence from Bangladesh, South Asian Journal of Management. , Vol. 26 Issue 2.
- Simper, Richard & etl.(2017).How relevant is the choice of risk management control variable to non-parametric bank profit efficiency analysis? The case of South Korean banks. Annals of Operations Research, Vol. 250 Issue 1.
- Vaughan, Emmett. and Vaughan.(1999). Fundamentals of Risk and Insurance, John Wiley & Sons.
- المولاة، مني ممدوح.(2003). العوامل المؤثرة على إدارة المخاطر في القطاع المصرفي الأردني . مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين، كلية التجارة جامعة القاهرة، العدد 60.
- الشوراني، محمد عبد الحميد.(2002). إدارة المخاطر الائتمانية . الإسكندرية: منشأة المعارف.
- الطاهر، الفاتح الشريف يوسف، ومحمدين، نور الهدى.(2013). الترميز الائتماني ودوره في الحد من مخاطر الائتمان المصرفي في السودان . بحث منشور في مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، المجلد 14، العدد الأول.
- بنك السودان المركزي، منشورات قطاع المؤسسات والنظم، منشورة رقم 1/ 2005
- حماد، طارق عبد العال.(2003). إدارة المخاطر - أفراد، إدارات، شركات، بنوك. القاهرة: الدار الجامعية.
- شاهين، على عبد الله أحمد.(2010). مدخل عملي لقياس مخاطر الائتمان المصرفي في البنوك التجارية. بحث منشور، مجلة الدراسات والبحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة بنها، المجلد 2، العدد الثاني.
- شبلبي، ماجدة أحمد، الرقابة المصرفية في ظل التحولات الاقتصادية العالمية ومعايير لجنة بازل (arablawinfo.com).
- عبد اللطيف، عبد المجيد.(2000). البنوك الشاملة عملياتها وإدارتها. الإسكندرية: الدار الجامعية.
- كرار، عمر محمد أحمد إبراهيم والبشير، إبراهيم فضل المولى.(2016). دور المخاطر في العلاقة بين عناصر منح التمويل والأداء المالي للمصارف. بحث منشور في مجلة العلوم الاقتصادية، كلية الدراسات التجارية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، المجلد 17، العدد الأول.
- محمد، مجاهد الصديق عبد القادر.(2017). التخطيط المالي ودوره في خفض مخاطر الائتمان المصرفي، دراسة دكتوراه في إدارة الأعمال، غير منشورة، جامعه السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا.

ثانيا : المصادر الاجنبية

- Altuntas, Muhammed & etl.(2018).Enterprise risk management and economies of scale and scope: evidence from the German insurance industry, Journal Annals of Operations Research.
- Gambo, Hudu & etl.(2019).Credit Risk Management and Financial Performance of Quoted Deposit Money Banks in Nigeria, Journal of Finance, Accounting and Management, 10(1).